

# معايير الإدارة البيئية (ISO 14001) في المؤسسات الصناعية

## حالة مؤسسة Alzinc Ghazaouet



تحت إشراف أستاذ المقياس:  
د. عبد الوهاب دادن

من إعداد:  
✓ جوهرة أم السعد بليلة  
✓ زين الدين شيخي

belila.lmd@gmail.com zineddinechikhi@hotmail.fr

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة



### المقدمة

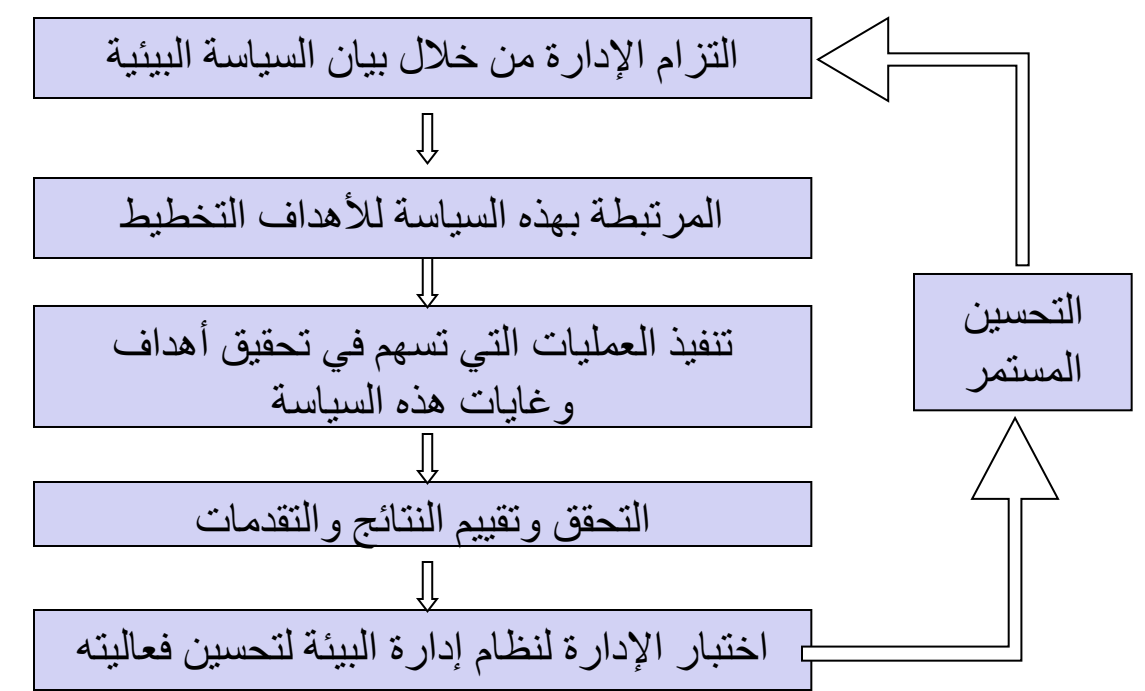
أصبحت الأنظمة البيئية محل اهتمام كل المؤسسات الصناعية، رغم أنها فرضت عليها بشكل مباشر أو غير مباشر، فكل مؤسسة تحاول أن تكون رائدة في هذا المجال، وذلك بإيجاد مزايا بيئية خاصة لمنتجاتها تعفيها من العوائق القانونية والضرورية، كما تلبي بها الرغبات والحاجات البيئية للمستهلكين، في هذه الدراسة سنتطرق إلى نظام الإدارة البيئية ISO 14001 وتطبيقه في المؤسسة الصناعية Alzinc غزوات.

### 1. تعريف إيزو 14001:

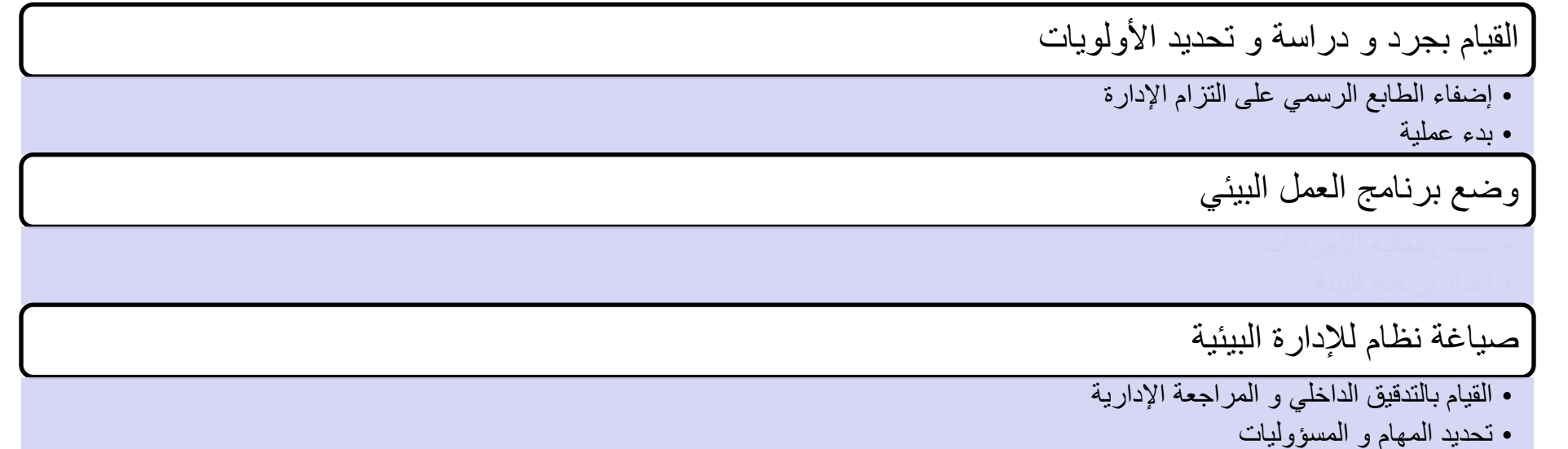
ظهر أول إصدار لمواصفات أنظمة الإدارة البيئية من قبل الإيزو، وتمثل ذلك في إيزو 14001 و تم اعتماد هذه المواصفات التي بنى عليها لمنح شهادة إيزو 14001 التي تهدف إلى تحقيق مزيد من التطوير والتحسين في نظام حماية البيئة، والعمل على توازن احتياجات البيئة وتمتلك مميزات الحصول على شهادة الإيزو 14001 فيما يلي:

- ترشيد استهلاك الطاقة والموارد الطبيعية.
- التوافق مع القوانين والتشريعات البيئية.
- تحسين صورة الشركة وأدائها البيئي مما يزيد من سمعتها الحسنة.
- اكتساب تقدير و اعتراف الجهات العالمية مما يفتح أسواق التصدير.
- تحسين الأوضاع البيئية للموظفين للعمل في بيئة آمنة ونظيفة وخالية من الملوثات.

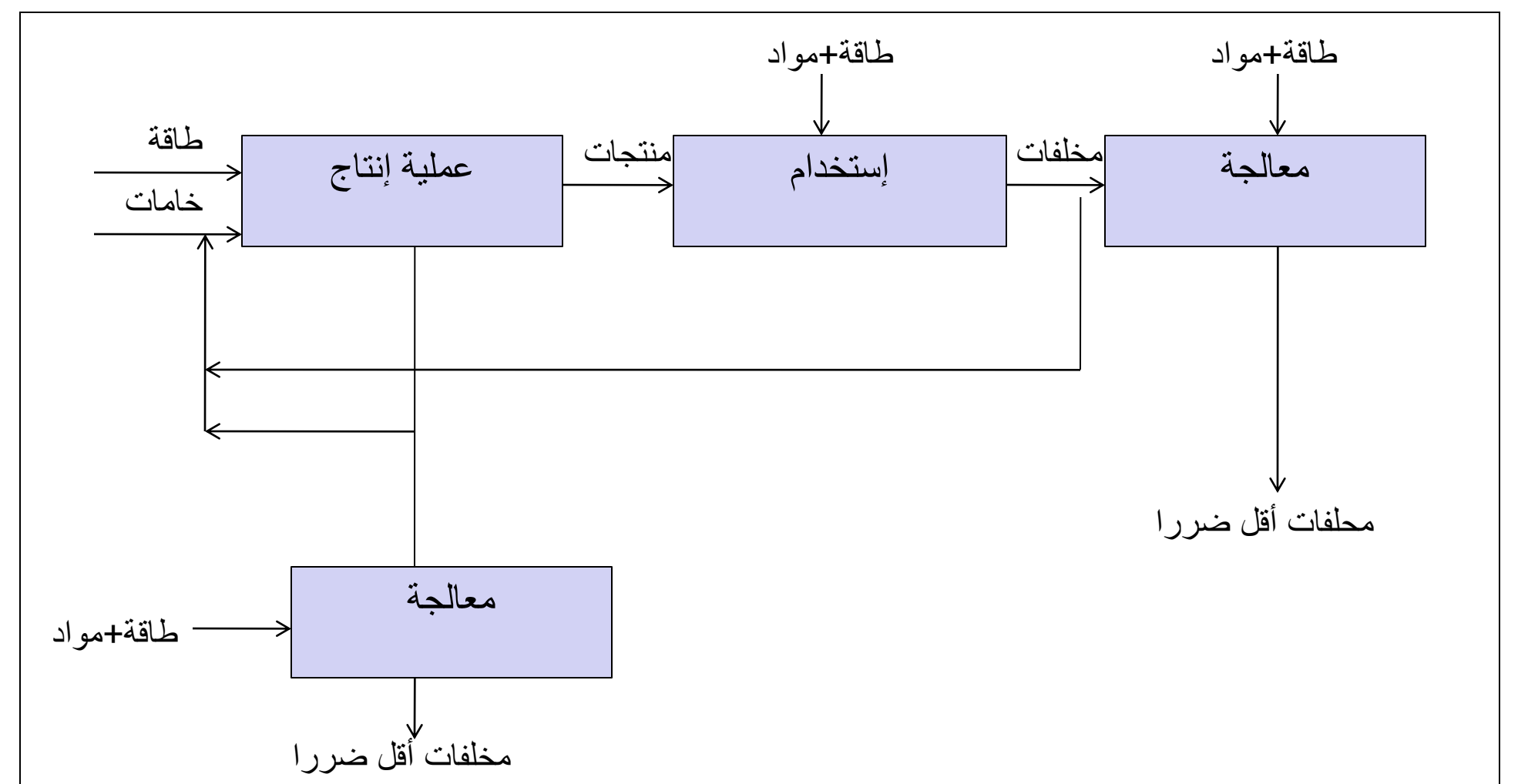
### 2. مبدأ عمل نظام إدارة البيئة:



### 3. مراحل تطبيق نظام إدارة البيئة:



### 4. تأثيرات الصناعة و ضغوطها التلوثية على البيئة:



### 5. نظام إدارة البيئة في مؤسسة Alzinc:

#### 1-5 التعريف بمؤسسة Alzinc:

تعتبر المؤسسة الوطنية ALZINC غزوات إحدى فروع مؤسسة العداة و تحويل المعادن غير الحديدية METANOF، حيث تعد هذه الأخيرة المؤسسة الوحيدة التي تنتج الزنك في العالم العربي، وهي شركة وطنية اقتصادية دخلت حيز الإنتاج في 4 ديسمبر 1971، المؤسسة الجزائرية للزنك بالغزوات والتي هي محور دراستنا، فهي مؤسسة ذات أسهم، يقدر رأس مالها ب 10400.000.000 دج مقسم إلى 10400 سهم تعود ملكيتها للمؤسسة الوطنية للعداة و تحويل المعادن الغير حديدية، ودخلت حيز الإنتاج عام 1974، تبلغ قدرتها الإنتاجية 36850 طن في السنة، تستورد المادة الأولية بنسبة 80 % والباقي محلية بنسبة 20 %، ومن منتجات هذه المؤسسة: مسحوق الزنك: مركز بنسبة 99.995 % (Poudre de zinc)، خلاط الزنك (Les alliages)، الحامض الكبريتي (Acide sulfurique)، النحاس (Cuivre)، مواد أخرى مشتقة من عملية استخلاص الزنك. مؤسسة Alzinc طبقت نظام إدارة البيئة 14001 و حازت عليه في 12 أبريل 2008، تقوم مؤسسة ALZINC بإنتاج نظام جودة يتطابق مع نظام إدارة الجودة العالمية إيزو 9001 و نظام المحافظة على المحيط إيزو 14001 بهدف إكساب ثقة العملاء و المحافظة المستمرة على رغبتهم و تحقيق متطلباتهم. و تقوم الإدارة العامة للمؤسسة عن طريق مساعد الجودة و المحافظة على المحيط بمتابعة جميع المعامل و الإدارات بغرض التأكد من مطابقتها للمواصفات و دراسة كيفية علاج انحرافات جودة المنتجات، حازت المؤسسة على الجائزة الثانية للمؤسسات المحافظة على البيئة سنة 2008.

### 2-5 تقييم متطلبات نظام الإدارة البيئية في Alzinc

المطلوب ت العامة	المؤسسة، توثق، وتنفذ، وتعمل على التحسين المستمر لنظام الإدارة البيئية على وفق متطلبات المواصفة، و تلتزم الإدارة من خلال بيان السياسة البيئية تنفيذ العمليات التي تسهم في تحقيق أهداف وغايات هذه السياسة،
السياسة البيئية	بيان بنوايا السياسة البيئية للمنظمة ومبادئها المتعلقة بأدائها البيئي الشامل والذي يوفر إطار للعمل والأهداف والغايات، مؤسسة Alzinc تقوم بإعداد هذا البيان سنويا و هو بيان مشترك لنظام إدارة الجودة إيزو 9001 و نظام الإدارة البيئية إيزو 14001، وهي متاحة للجميع،
التخطيط	في هذا المجال لاحظنا اهتمام المؤسسة في وضع وتنفيذ، والمحافظة على إجراءات متكاملة لتحديد الجوانب البيئية لأنشطته، ومنتجاته، وخدماته الحالية أو المخططة، فيما يخص (الهواء، الماء، والتربة)، وتوثيق المؤسسة بشكل تام للإجراءات الخاصة بتحديد الجوانب البيئية الواجب السيطرة عليها،
التنفيذ والتشغيل	يستدعي تنفيذ الخطة البيئية وجود أشخاص مؤهلين ومدربين وإجراءات موثقة واتصالات واضحة، فضلا عن ضرورة ضبط الوثائق والعمليات والاستعداد للطوارئ عن طريق تحديد الموارد والأدوار والمسؤولية، والصلاحيات، الأهلية، التدريب والتوعية،
الفحص	إجراء الفحص والتصحيح ومتابعة الأنشطة البيئية وقياسها: من خلال فرق المدققين الداخليين والخارجيين للمؤسسة فضلا عن تحديد الإجراءات التصحيحية والوقائية والاحتفاظ بالسجلات البيئية الخاصة بالأداء البيئي وإجراء التدقيق،
التحسين	تحتوي المؤسسة على مجموعة من الأشخاص المؤهلين والمدربين و على إجراءات موثقة واتصالات واضحة، فضلا عن ضرورة ضبط الوثائق والعمليات والاستعداد للطوارئ عن طريق تحديد الموارد والأدوار والمسؤولية، والصلاحيات، الأهلية، التدريب والتوعية، بما أن لها نظام إدارة الجودة ISO 9001،

### 3-5 الجدول: سياسة مؤسسة ALZINC في إطار تطبيقها لنظام الإدارة المزدوج (ISO9001, ISO14001)

1. زيادة رضا الزبائن:	2. مراعات مطابقة المنتجات للمعايير:	3. السيطرة على مراحل إنتاج المنتجات:	4. تقويم الموارد البشرية:
إن ثقة زبائننا المحققة منذ عدة سنوات، الناتجة عن جودة منتجاتنا وخدماتنا: يجب أن نعمل على عدم ضياعها مع مراعاة تأثيرنا على المحيط مع الاستماع والمحاورة مع زبائننا وكل الجهات المعنية.	إن خبرتنا و معارفنا منبثقة من: الاحترام للمبادئ والمتطلبات، ومطابقة منتجاتنا للمواصفات مع مراعاتنا للمحافظة على المحيط. احترام المواصفات العالمية، العمليات التقنية والمحيط.	التنافسية والسيطرة على مراحل الإنتاج. لذا نقوم ب: تقييم المعرفة لدى مستخدمينا. وضع وإستعمال الطرق، الإجراءات والتجهيزات المناسبة. الخضوع للقوانين والسيطرة على كفاءات صرف النفايات السائلة، الغازية والصلبة. العقلانية في استهلاك الطاقة والمياه.	التقويم للموارد البشرية يكون عن طريق: التقييم المستمر للكفاءات والتكوين بالتأمين لكل واحد المتطلبات والمزايا اللازمة. تحفيز العمال لبلوغ الفعالية. تحديد مسؤولية وسلطة كل فرد.

### 4-5 مظاهر إجراءات الحد من التلوث في مؤسسة Alzinc

إجراءات الحد من التلوث بالمواد الصلبة	إجراءات الحد من تلوث المياه	إجراءات الحد من تلوث الهواء
تعمل المؤسسة على الحد من الكمية الهائلة من الفضلات الصلبة عن طريق عدة مشاريع، كالمشروع القاضي بمعالجة الفضلات الصلبة للسنوات السابقة سنة 2008 و تجديد بعض الورش من خلال هذا المشروع تقوم المؤسسة بمعالجة 400000 طن من الفضلات إضافة إلى ارتفاع قدرة المؤسسة في استخلاص الزنك من 87 % إلى 95 %، زيادة كمية الإنتاج بنسبة 30 %، تخفيض نسبة استهلاك الكهرباء من 3200 إلى 3450 Kmh/tonne و تخفيض نسبة استهلاك مسحوق الزنك ب 50% (7).	تستعمل المؤسسة مياه البحر خلال عملية الإنتاج و تبريد الآلات و ثم إعادة صرفها، المؤسسة تقوم بمعالجة النفايات السائلة وهذا حتى قبل حصول المؤسسة على الشهادة، من خلال معالجة هذا النوع من النفايات قبل إعادة صرفها.	الحد من كمية الغازات التي تؤثر سلبا على صحة العاملين و سكان المدينة ككل، هذا الإجراء تمثل في إقتناء آلات أكثر تطورا تسمح من التقليل من كمية الغازات وضع أجهزة لمعالجة الغازات قبل خروجها، إضافة إلى اتخاذ عدة تدابير للحد من التوقف المستمر للمصنع، لأن مرحلة إعادة التشغيل تعتبر تسجل أعلى درجات انبعاث الغازات.

### خاتمة

أصبحت أنظمة الإدارة البيئية إحدى أولويات المؤسسات الصناعية و حتى الغير الصناعية في الجزائر و ذلك لما لها من مزايا يمكن تحقها من خلالها من تحقيق لميزة تنافسية زيادة فعالية الأداء و تحقيق ثقافة مؤسساتية راقية و وسط بيئة اقتصادية أصبحت تنسجم بالانفتاح أكثر فأكثر على الاقتصاد العالمي، و هو الحال بالنسبة لمؤسسة Alzinc، التي استطاعت أن تحقق هذا المكسب من خلال تطبيقها لنظام ISO 14001، و التزامها بمتطلباته و وسائل تطوير و ضبط الجودة في المؤسسة و أنظمة التسيير ككل، فكاهم نتيجة استطاعت أن ترفع من نسبة رضا الأفراد في الداخل ساعدها على الحصول على شهادة ISO 9001 و كذا المجتمع الخارجي من سكان المدينة.

### المراجع

1. إيثار عبد الهادي آل فيحان، سوزان عبد الغني البياتي، تقويم مستوى تنفيذ متطلبات نظام الإدارة البيئية 2004: ISO14001، دراسة حالة في الشركة العامة لصناعة البطاريات/ معمل بابل، مجلة الإدارة والاقتصاد العدد سبعون 2008 جامعة المستنصرية.
2. بن حاج جبلاي مغراوة فتحي، حفيقي صليحة، الأداء البيئي كاستراتيجية تنافسية للمؤسسات الصناعية، ملتقى الدولي الرابع للمنافسة و الإستراتيجيات التنافسية للمؤسسات الصناعية ارج قطاع المحروقات في الدول العربية.
3. زكريا طاحون، إدارة البيئة، مطبعة ناس بالعابدين، الطبعة الأولى 2005، ص 277.
4. وثائق المؤسسة: سياسة الجودة بالمؤسسة ALZINC
5. AFNOR, Gestion de l'environnement pour les PME-PMI, Collection guides pratiques ACFI, France, 2007, P 90
6. Jean-Philippe Lafontaine, L'introduction de l'environnement dans les formations à la gestion : pour aujourd'hui et pour demain, PRAG 2000.
7. http://gadirimohammed.blog.ca/2008/04/23/tlemcen-projet-traitement-de-l-enfouisse-4083744/